رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة ق

تفسير سورة ق لفضيلة الشيخ د. سعيد بن محمد الكملي - الجزء الرابع

سعيد الكملي

والقرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم قلت ان ربنا سبحانه قال افعينا بالخلق الاول فذكر هذا الخلق بالتعريف وقال سبحانه بل هم في لبس من خلق جديد فذكر الخلق الاخر - 00:00:01

منكرا وتساءلنا عن السبب والجواب عن هذا التساؤل يقتضي اولا ان نعرف ان اهل البلاغة يتكلمون عن اسباب التنكير والتعريف عن اغراض التنكيل والتعريف فأغراض التنكير كثيرة منها التفخيم العرب تريد ان تفخم شيئا فتذكره نكرة - 00:00:37

مثلا قال ربنا سبحانه اه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقال بحرب نكرة - 00:01:10

تفخيم للتعظيم حرب عظيمة من الله ورسوله قال ربنا سبحانه سلام على ابراهيم تنكير التعظيم ويجيء التنكير ايضا للتحقير قال ربنا سبحانه آآ من اي شيء خلقه؟ الآية اللي قبلها - 00:01:35

قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه كان ربي يقول من اي شيء مهين حقير خلقه التنكير تحقير وتصغير من اي شيء خلقه ثم بين هذا الشيء الحقير من نطفة - 00:02:15

قيراطنا فهذا تفكير التصغير قال ربنا سبحانه حكاية على لسان الكفار هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد؟ هل هل ندلكم على رجل يحقرون شأنه ينكرونه لتحقير شأنه لتصغير شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

يعرفونه لكن على رجل تحقير واغراض التبكير غير موجودة غير هذا لكن هذين غرضان واحتفلان في هذا في هذا المحل بل هم في لبس من خلق جديد يريد به التعظيم تنكير التعظيم - 00:03:05

هذا الخلق الجديد له شأن عظيم جدا بحيث لا يصلح ان يكون في لبس منه بحيث انه ينبغي ان يهتم له كل من سمع به فإن له شيئا عظيما هاد الخلق الجديد لأن خلق - 00:03:27

توقفون فيه الحساب للعرض على رب العالمين وتعرفون ما يقع في ذلك اليوم من الاهوال العظام يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت هذا يتصور ان تذهل المرضعة عما ترضع كم رأيتم من الناس الذين ماتوا تحت الزلازل - 00:03:47

وعندما يعرى عن هذه السقوف السقوف المنهارة يعرى عن عن ام فوق ابنها تخشى عليه من سقوط الجدار فتحميه بظهرها ترى ان ذلك يحميه عن ترون ماذا؟ في تلك اللحظة لحظة الزلزال وترى هي الدار تتهاوى ومع ذلك لا تشيب لا تذهل عما ارضعت - 00:04:05

فكيف ظنكم بهول يوم القيامة؟ يوم تذهل كل مرضع ما في مرضعة تستثنى كل مرضعة تذهل عما ارضعت وترى وتضع كل ذات حمل حملها من شدة الهول كتر الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد - 00:04:33

طلع اللطف نسأل الله ان يؤمننا يوم هذا الفزع بل هم في لبس من خلق شديد فهو تنكير التعظيم. هذا الخلق الجديد لا يصلح ان الذي يصنع به يبقى في نفس منه في حيرة منه لابد ان يهتم له - 00:04:53

هذا وجه يحتمل ايضا ان يكون تنكير التحقير افعينا بالخلق الاول الذي هو انشاء وابتداء بل هم في لابسين من خلق جديد خلق هين هذا سهل حقير بالنسبة للخلق الاول الذي الذي كان على غير مثال - 00:05:14

دابا هو الى اعادة وانتم تعرفون ان الاعادة اهون من الابتداء وهو الذي يبدأ الخلق يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه بل هم في

لبس من خلق جديد تحتمل هذا وتحتمل هذا - 00:05:37
وهادي كلهم مأخذ تنكيران في خلق جديد لم ينكر الخلق الاول لانه خلق اول مضاوع وعرف عند الناس جميعا مم هذا ينبئكم عما يقول الناس. طبعا هو يروى حديث يروى حديثا لكنه ليس بصحيح - 00:05:57
ولكن معناه صحيح قطعا ان القرآن لا تنقضي عجائبه لابد من تطوير هذه العجائب تفجيرها تجيه المعاني كثيرة التي تحتملها نحن الان هذه في الكلمة الواحدة على القراءة الواحدة وتجد الاية - 00:06:15
تنتظم لك هذا الانتظام وتنتظم لك هذا الانتظار ترى هذا الكلام الذي هذا كلام ربنا سبحانه نعام اسيدي ولقد خلقنا الانس ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:06:39
ولقد خلقنا الانسان الإنسان هذا الجنس جنس الإنسان قد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه باننا خلقناه يغيب علينا ان نعرف ما خلقنا ونعلم ما توسوس به نفسك. الوسوسة والصوت الخفي - 00:07:12
بصوت خالد ففي هذا الوسوسة حتى كل صوت خفيف صوت الحلي خشخشة الحال هذا الصوت الخفي يسمى وسوسة كل صوت خفيف ووسوسة ما توسوس به نفسه هو هو ذلك الصوت الخفي اللي تحدثك به نفسك - 00:07:38
لا تسمعوا هذا الصوت الخفي الا احشاؤك. حتى اذناك لا تسمع هذا الصوت بخفائه وحديث النفس ولقد خلق الانسان ونعلم ما توسوس فينا قال ونعلم ما توسوس ولم يقل وعلمنا ما توسوس اليه - 00:08:01
كما قال ولقد خلقنا والعطف اقتضي ان يعطى فاسم على اسم وفعل على فعل وماض على ماض ومضارع على مضارع يقول ربنا ولقد خلقنا الانسان في الماضي فعل ماضي ونعلم ما توسوس يعطف المضارع على الماضي - 00:08:23
الا نكتة خلق فرغ منه خرق للانسان ونعلم ما توسوس لأن النفس دائمة داء الوسوسة لصاحبها هي ليست توسوس وتنقضي وسوستها. دائما توسوس فعلم ربنا سبحانه متجدد بتجدد تلك الوسوسة لابن ادم - 00:08:48
خلقني توسوس وربنا يعلم حين توسوس فلذلك يعبر المضارع اما الخلق هذا لقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس بهنا ولا تعجب لا تعجبوا ايها السامعون ان الله يعلم ما توسوس به النفس فإنه اقرب الينا من حبل الوريد - 00:09:17
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه لماذا؟ لاننا نحن اقرب اليه من حبل الوريد حبل الوريد واحد حبال الجسد للوريد هذا ما يسمي هذا العرق الغليظ احد العروق الغليظة في الجسم التي يسميها الاطباء اليوم الشرايين - 00:09:43
الوليد هذا احد شرايين القلب ربنا يقول ونحن اقرب اليه من حبل الوريد نحن اقرب اليه من وريد قلبه الذي هو منه اقرب اليه من ذلك اهذه عضلة قلبه وذاك الوالد فيها ونحن اقرب اليه منه - 00:10:05
قلقناه نعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حد سبحانه اسألوا ربنا سبحانه ان يرزقنا ضيق وظل قربه منا فيرزقها الاستحياء قد تلي علينا القرآن لو كنا نعقل - 00:10:28
قد علمنا لو كنا نتعلم ما منا احد يكذب هذا الكلام ويرده او يجحده او يشك فيه لكن ثمراته هي التي نعدمها امراته اذا كنت تعرف انه قريب منك ثمرة ذلك ان تستحي منه - 00:10:50
الان الانسان يكون بجانبه ابوه يكون بجانبه ابنه يكون بجانبه يكون بجانبه الرجل من قوم يستحي منه. لا يمكن وهو يرى قربه منه لا يمكن ان يصنع امامه ما يستحب - 00:11:13
لانه يشهد قربه منه ربنا اقرب الينا من كل قريب والعجب اننا لا نستحي منه حق الحياة اسألوا ربنا سبحانه ان يرزقنا اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:11:26
اذ يتلقى المتلقيان المتلقيان هما الملكان اللذان يتلقيان اعمال الانسان المكلفان بكتابة اقواله واعماله هذان هما المتلقيان امرهما ربنا بتلقي اعمال بني ادم اذ يتلقى المتلقيان وهما متلقيان ربنا يقول - 00:11:53
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقى هادي اذ انا حين طرف زمان يعني حين يتلقى المتلقي للاعمال نحن اقرب اليه ليس منا المتلقيين فقط بل من حبل والده الذي هو منه - 00:12:29

حين تلقي المتلقيين حين يتلقى المتلقيان ما يتلقيان من اعمالنا حين ذاك نحن اقرب اليه ليس منهما فقط نحن نحن اقرب من حبل ولده الذي هو منه فضلا عن عن كوننا اقرب اليه من المتلقين اللذين ليسا منه - 00:12:53

معنى هذا ماذا معنى ان ربنا سبحانه فليس بحاجة الى تلقي المتلقيين ليعرف من فعل امرهما ان يتلقيا اقوالنا وافعالنا بحاجة هو ربنا سبحانه بحاجة الى ذلك ليعلم ما نصنع هما سيخبران تلقيناه هو اقرب الينا منهما - 00:13:19

هو اعلم بنا منهما لا يعرفان خطرات الأنفس ربنا يعلمها. انا اعلم ما توسوس به نفسه قبل ان تصير تلك الوسوسة قولا او فعلا يتلقاه المتلقيان نحن اعلم به اذ يتلقى المتلقي. معنى هذا ان علم ربنا سبحانه - 00:13:45

بافعالنا واقوالنا مع الكتبة ومع وبدون كتبة سواء لان ربنا سبحانه عالم بذاته ربنا سبحانه ليس عالم بالاسباب يحتاج سببا ليعلم كتاب الكتبة اخبار المخبرين ليعلم ربنا عالم بذاته فعلمه بالكتبة وبغيرهم سواء لا يجده كتب الكتبة علما - 00:14:08

كما لا ينقصه كتب الكتابة علما ولا لا اذا كان هذا هذا نسيان عند ربنا. فلماذا يستكتب الكتبة للحجة للحجة عليك لانها ستنكر مبني على الجحد اين فعلت انا فعلت لو لم افعل انا فعلت - 00:14:35

لم افعل لفعلت هذا كتابك كتب هادي اولا لكن هناك شيء اعظم من هذا ان من علم ان له كتبة اكتبون ما يقول وما يفعل وان ذلك الذي يكتبانه يكلف تلاوته هو يوم القيامة على رؤوس الاشهاد - 00:14:59

لابد ان يحدث عنده هذا استحياءا هو هو لن يكلف غيرك بأن يتلى ما كتب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك اقرأ كتابك - 00:15:36

لعل هذا ايضا يحدث لك ازدجارا فتستحي من الله ثم انظروا هنا قضية ربنا سبحانه جعل لنا هذين المتلقيين ملكان تلقيه واقدرهم على رؤيتنا ولم يقدرنا على رؤيته مع انهم اجسام مرئية يرى بعضهم بعضا - 00:15:55

ونحن سنراهم يوم القيامة ولكن هنا اقدرهم اقدرهم سبحانه على ان يرون ولم يقدرنا على ان نراه ثم اخبرنا ربنا ايضا انهما يكتبان ولم يرى قط احد من البشر هذا الكتاب الذي يكتبني فيه - 00:16:32

ولم يسمع صوت الاقلام وهي تكتب محى انه كتاب سنراه ايضا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك هذا يدلكم على ماذا كلكم على عظيم قدرة الفاعلين لما يشاء سبحانه - 00:16:58

افعل ما يشاء يخرق الناموس كما يشاء يخرق النظام كما يشاء يفعل سبحانه ما يشاء في كل لحظة يدلك على عظيم القدرة. يقول لك ها هو بجانبك هو انت لا تراه يسمعك. هذا الكتاب يكتب فيه - 00:17:19

لا تسمع مصاريف القلم على الورق فاسمعه مع انك تراه يوم القيامة ها هو مكتوب ها هو يعني كان يكتب هذا القادر سبحانه هذا ربك هذا ربك القادر على كل شيء القادر على ما يشاء - 00:17:37

لا يعجزه شيء. ليس ربنا سبحانه يريد شيئا فيعجز عنه. ابدا على كل شيء قدير فالحمد لله على ربنا الذي هذه صفاته على كل شيء قدير ويفعل ما يشاء تلزم بابه - 00:17:58

دعك من هذا القدير وهذا القادر وذاك لان كل هؤلاء القديرين مقدور عليهم وقدرتهم تقف عند حد سيحاول شيئا يعجز عنه ثم يملك تأتيه وتسأله يضجر منك ويسأهم منكم وينزوي عنك ويكذب عليك بوابه. يقول لك هو غير موجود - 00:18:23

وتترك من لا يتركك ولا يمل منك ولا يعجز عن شيء تطلبه ولا يقول لك انتظر هذا الان يطلبني جي بعد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قاعدة اذ يتلقى المتلقيان احدهما على اليمين - 00:18:48

يكتب الحسنات والاخر عن السيمان يكتب السيئات حتى اذا مت طوي كتابك واخرج لك يوم النشور يوم البعث هاتف كتابك عن اليمين وعن الشمال قعيد قعيد فعيل بمعنى فاعل اعيد المعنى - 00:19:16

قاعد مثل بمعنى تابع او تكون قعيدة فعين بمعنى مفاعل قاعد بمعنى مقاعد مثل اكيل بمعنى مآكل وجليس بمعنى مجالس ونديم بمعنى منادي يعني مقاعد. المراد هنا بالقاعد والمقاعد الملازم ليس المراد به القعود الذي هو ضد القيم - 00:19:48

لكن المراد به الملازم الذي لا يفارق عن اليمين قعيد ملازم لا يفارق. وعن الشمال قعيد ملازم لا يفارق لكن رأيتم يقول ربنا عن اليمين

وعن الشمال قعيد. يعني المراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. فهم اثنان - 00:20:18
لكن قال ربنا عن اليمين وعن الشمال قعيد. لم يقل قعيدان هم اثنان المفروض ان يقال عن اليمين وعن الشمال قعيدان لانهما اثنان قال قاعدي يمكن ان ان اصل الكلام - 00:20:37
عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الاول لدلالة الثاني عليه الأول لأن الثاني يدل عليه وهذا معروف في الكلام العربي العرب تقول قال الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف - 00:21:01
نحن بما عندنا وان بما عندك راض والرأي مختلف. تقدير الكلام ما هو؟ نحن نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض والرأي مختلف حذف راضون لدلالة الثاني عليه مفهوم - 00:21:22
هذا ممكن عن اليمين وعن الشمال عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فهذا في الاول او يكون ايضا قعيد هذا جمع وليس وليس مفردا فان فعيلا وفعولا يستوي فيها الواحد - 00:21:41
والاثنان والجميع ربنا سبحانه يقول انا رسول رب العالمين انا رسول لا يراد به الواحد يراد به الجمع قال ربنا سبحانه والملائكة بعد ذلك ظهير فلم يقل ظاهرون هم فعيل وفعول - 00:22:01
تصلح للواحد ولي اكثر منه قال الاخر الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخمر هلكني اليها ارصيني اليها وخير الرسول اعلمهم يريد وخير وخير الرسل اعلمهم بنواحي الخبر فعن اليمين وعن الشمال قاعد هذا ليس مفردا ولكنه جمع - 00:22:31
زيد اسيدي ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هذا الانسان الذي خلقه ربه وهو اعلم وهو اعلم به من من هذين الكتبة من هذين المتلقين يعلم ما توسوس به نفسه - 00:22:58
والذي هو اقرب اليه من حميد الوليد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الرقيب الذي يرقب عمله يرقبه ورقيب وعتيد اي معد اي موعد يعد ذاك الذي يجمعه ويحفظه - 00:23:22
ذاك العمل الذي يصدر منه يجمعه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هذه عتيد اعتدى اعدى واعتدت لهن متكئا اي اعدت انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلى وسعيرا ايا عددنا - 00:23:53
فعتيد معد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب معد له يترقى ما يلفظ به الان ما يلفظ من قول اي قول الا كتب قالوا حتى الانين حتى الانين ولذلك يروى ان احمد رحمة الله عليه مرض مرض - 00:24:12
فكان لشدة ما نزل به يئن وجاءه من اخبره ان الانين هذا من جملة الشكوى فلم يأن قطع انينه تا لا يكتب ذلك الانين على انه شكوى يشكو ربه يشكو ما نزل به - 00:24:41
قالوا فلم يئن في مرضنا الا في مرضه الذي مات فيه ما يلفظ من قول وانتم ترون ان هذه هادي قول نكرة الاصوليون يقولون ان النكرة في سياق النفي من اساليب العموم - 00:25:03
يعني ما اي اي قول يتلفظ به فإن ذلك القول يقع عند رقيب عتيد وزاد هذا هذا الكلام يكون صوابا صحيحا لو كان الكلام ما يلفظ قولا الا لديه رقيب راتب - 00:25:25
تكون نافعة نكرة في سياق النفي الان زاد كلمتان من هذه من يقول اصوليون تنقل هذا العموم من الظهور تنقل هذه النكرة من الظهور في العموم الى النص على العموم يعني ليش - 00:25:46
اي قول رفضوا طرحه فمه القاوه فمه ما يلفظ اللفظ الطرح والرمي اي شيء يرفضه فمك يقع عند ذلك الرقيب فيكتبه لذلك كان عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليه يقول من علم ان كلامه من عمله - 00:26:00
قل كلامه الا فيما ينفعه او ما ما يخرج بك شيء الا يقع على هذا منه لكن قال طائفة من اهل التفسير ما يلفظ من قول اي مما يؤجر عليه - 00:26:25
او يؤزر عليه لا مطلق القول لان ما لا يترتب عليه اجر ولا وزر فلا فائدة في كتابته وايا ما كان فالامر شديد حتى ولو لم يكتبوا كل ما نقول لان الذي نهتم له هو ما نقوله مما يترتب عليه الثواب والعقاب - 00:26:41

اما يخرج عن اللغو هذا الذي لا يترتب عليه شيء كتبه او لم يكتباه هذا لا نهتم له الذين نهتم له وما نقول مما يترتب عليه الخير او الشرق البر والإثم - 00:27:05

الحسنات والسيئات قال ربنا ويقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها مما يترتأ كبيرا ولا صغيرا مما يترتب عليه ثواب العقاب الا حصى ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:27:18

ولا يظلم ربك احدا ما يلفظ من قول الا لديه رب وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم لان اللسان ليس كانوا يقولون هؤلاء الناس الذين يعقلون عن الله مراده وكلامه. كانوا يقولون ما شيء - 00:27:40

احق بطول حبس من لسان في فمي هذا احق الاشياء بالحبس هو اللسان في ثبت لا لا تطلقوا الا فيما في يعني فيما فيه عاقبة حسنة لك هذا ولهذا يعني الناس الذين كانوا - 00:28:12

يعدون كلامهم من اعمالهم يحدثني شيخي مصطفى النجار رحمة الله عليه عن اه شيخي من شيوخي نسيته انا من هو يقول كنا اذا دخلنا عنده حتى في غير وقت الدرس - 00:28:33

لا يكلمنا في شيء ابدا. جالس في جهة من من تلك الغرفة يذكر الله ويسبح يستغفر يقرأ اذا سألته اجابك اذا استشكلت شيء يكلمه اذا لم تكلمه لم يكلمك. ما يسألك في شيء من امور الدنيا انا ما كذا بعت اشتريت تجارة ابدا - 00:28:46

الا لديه رقيب هذا يراه يرى الراقيبات كانه يراه كانه يسمع مصاريف القلم. انطق هذا يكتب كأنه يسمعه لا شيء هذه القلوب الحية هذه الاوعية الحية عندما يتكلم الرب يلقون اليه الاذان الصاغية - 00:29:09

وتقع الكلمات في القلوب الحية فيستبيء ينتفع صاحبها نسأل الله ان يجعلنا مثلهم زيد اسيدي وجاء وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وجاءت سكرة الموت بالحق ربنا سبحانه - 00:29:29

ما زال يخاطب اولئك الذين يقولون فذلك رجع بعيد يا معشر الحمقى يا من لا تستفد تستفيدون بعقولكم ذلك الذي تزعمه بعده تزعم استحالة تزعم عدم وقوعه كانه وقع كأنه جاف لا يقول لك - 00:30:00

ستجزئه سكرة الموت بالحق جاءت لتحقق قربها يقين وقوعها خاطبك بها بالماضي جاء جاءت سكرتك انك مت وبعثت وتحاسب هذا الذي تقول انت ذلك رجل ادا متنا وكنا ترابا. ذلك رجع بعيد - 00:30:32

هل تقول بعيد كانه جاف وجاءت سكرة الموت بالحق. جاءت طبعا هو ربنا يخاطب من لم تجئه سكرة الموت بعد لم تجئه بعد بدليل انه يخاطبه لكن يا ايها الاحمق هي في تحققها وقرب وقوعها - 00:30:56

قرب اختطاف الموت لك كأنه جاءك وجاءت سكرات الموت سكرات الموت شدته وغبرته كانوا يقولون هذي سكرة الموت هذه غمرته وشدته اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقارض المها اسف تقرض بالمقاريض هذا المقراد الذي يقطعون به الاسلاك - 00:31:15

يقطع اللحم قطعوه قطعوه قطعوه هذه اشد منها هذا النشر بالمناشير هذه تزكرت الموت ولذلك في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما لما جاءته سكرة الموت وضعت ركوة من ماء بين يديه صلى الله عليه وسلم او علبة من ماء - 00:31:50

فكان صلى الله عليه وسلم يدخل يديه فيها ويمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ولو كان احد يسلم من ذلك فسلم منه خليل ربنا وحبيبه - 00:32:12

نسأل الله تعالى ان يخفف اسأل الله ان يتوفانا ويحسن الخاتمة وجاءت سكرة يا عباد الله من كان يوقن ان سكرة الموت جائية التجأه وهو عبد صالح يقبل اذا جاء على اذا اتى ربه - 00:32:35

كان كالغائب يرجع الى اهله يفرح برجوعه ويفرحون برجوعه ولا يكن كالعبد الآبق رد الى من فر منه وجاءت سكرة الموت بالحق بالحق بالحق الذي كنت تعرفه ايها المسلم ايها المؤمن - 00:33:05

اكنك كنت لا تقدره قدره جاءتك بالحق ذاك الذي كنت تخبر عنه ها انت تعاينه الدنيا كل ما تسمعه في عين الآخرة اكثر الناس لا لا يرتقون الى تحققه حقا - 00:33:33

ولكن بعض يكون كذلك عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه تقول زوجته فاطمة بنت عبد الملك ما فاتكم عمر بكثير صيام ولا صلاة

اكثركم يصلي اكثر منه يصوم اكثر - 00:33:56
تقول هي لكن والله ما رأيت رجلا يخاف الله خوفه تقول نكون نائمين في الليل هو ما تدري ما ما الذي يتذكر بالامر الاخرة تقول فيضطرب في الفراش كالفرخ حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهم - 00:34:17
قاسي موت الساعة ماشي بديتي خوفيه كان حدثتكم بهذا يمكن لما صار خليفة جلس مرة مع زوجته فقال لها تذكرين ايام اخو ناصرة؟ ولاية كان اميرا عليها ايام عمه وكان يعني يصنع بزوجته كذا وكذا فقال تذكرين فعلت بك كذا وكذا وكذا - 00:34:40
كان وضع يده على فخذها ويقول كذا فهي ضربت يده تلك التي على فخذها وقالت له انت اليوم اقدر منك امس امس صنعت بك ما تقول وانت امير. انت اليوم خليفة - 00:35:11
تقدر على ما تقدر ما لم تكن تقدر عليه يومئذ فتسطع بي ما لم تسطع بي يومئذ انت اليوم اقدر منك امس قام ويقول يا وقال يا فاطمة اني اخاف الله - 00:35:25
نعم استطيع ان افعل بك لكني اخاف خافوا التبعة الحق يتراءى له كانوا مرة في زمن ابن عمه سليمان ابن عبدالملك خرجوا في نزهة وطبعا هؤلاء الامراء عبيدهم وخدمهم وسيبقون في تلك النزهة سيبيتون خارجا وفي فلوات في - 00:35:46
الخدم وهذا يخرجون يأخذون الخيام والأكل والمتاع وطبعا يسبقون يتقدمون اصحابهم حتى اذا وصل سليمان ووصل حاشيته تكون الخيام اعدت الاكل اعد ففعلا لما وصلوا ذهب كل ذي خيمته الى خيمته - 00:36:12
بعد مدة سأل سليمان عن عمر بن عبد العزيز قال اين عمر فذهبوا يبحثون عنه فلم يجدوه ما ما عنده خيمة لم يقدم خيمة ما عرفوا اين يبحثون اين يبحثون عنه فبحثوا - 00:36:36
الى ان وجدوه مستندة الى شجرة يبكي قالوا اجب امير المؤمنين فجاء الى سليمان رأى بكاءه ما فهم نحن في نزهة ما راحوا نلعب نصيب ما تيبكيك فقال عمر كل من قدم شيئا - 00:36:55
وجده امامه ولم اقدم شيئا فلم اجد شيئا قدمتم خيامكم فوجدتموها امامكم. انا ما قدمت شيئا لم اجد شيئا. هو يتكلم عن الاخرة وان هذا شأنها وان من قدم شيئا سيجده امامه - 00:37:24
وهو ما قدم شيئا امر الاخرة حاضر عنده. هؤلاء عندهم عندما تجيء بسكرة الموت بالحق اولا ما جائته لما احتضر فاطمة واخوها مسلمة بن عبد الملك واقفان عند الغرفة التي كان فيها سمعاه يقرأ - 00:37:43
سمعه يقول مرحبا بهذه الوجوه التي ليست وجوه انس ولا وجوه شيء هو سمعهما عند الباب يقولها ثم قرأت تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - 00:38:03
والعاقبة للمتقين ومات شدة غمرات الموت ثم يفضي الى رحمة ارحم الراحمين وجاءت سكرة الموت بالحق بالحق الذي لا ارتياب فيه نسأل الله ان يحسن لنا الخاتمة نسأل الله ان يتغمدنا برحمته - 00:38:20
والحمد لله رب العالمين - 00:38:49